



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## لجنة البرنامج

الدورة الثامنة عشرة بعد المائة

روما، 2-6 نوفمبر/تشرين الثاني 2015

تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Masahiro Igarashi

مدير مكتب التقييم

الهاتف: +39 065705 3903



mo710

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

## أولاً- مقدمة

1- يطرح تغيير المناخ بعض أسوأ المخاطر على الإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي، وحالة الغابات في العالم، وأرصدة الأسماك وإمدادات المياه.<sup>1</sup> ويتعرض صغار المنتجين والفقراء في البلدان النامية بصورة خاصة إلى الآثار الناجمة عن أحداث مناخية أكثر تواتراً وحدّة، بما يعقّد الجهود العالمية لتعزيز التنمية في الأجل الطويل من خلال الأمن الغذائي والحدّ من الفقر. ونظراً إلى التهديد الذي يطرحه تغيير المناخ، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مؤخراً أن معالجة هذه المسألة سوف يكون ضمن أولوياتها القصوى في السنوات الأربع المقبلة.

2- ومن الطبيعي أن يشكّل تكيف الموارد الطبيعية في العالم ونظم إنتاج الأغذية مع تغيير المناخ وتقلّبه<sup>2</sup>، من دون تعريض الأمن الغذائي والتغذية إلى الخطر، مكوّنًا هاماً في الجهود الإنمائية العالمية. وفي الوقت ذاته، تمثل قطاعات الزراعة والغابات واستخدام الأراضي 33 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم؛ لذا، ينبغي أيضاً أن تولي هذه القطاعات الأولوية للتخفيف من آثار تغيير المناخ.

3- يوفر هذا التقرير موجزاً عن تقييم مساهمات الفاو في التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته بين عامي 2009 و2014، وقد أُجري استجابةً إلى طلب لجنة البرنامج في دورتها الثانية عشرة بعد المائة التي انعقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2012. ويقضي هدف التقييم بما يلي:

- توفير مساءلة الأجهزة الرئاسية في الفاو بشأن أداء المنظمة ومساهماتها في مجال التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته؛
- توفير استنتاجات ودروس للإدارة العليا والإدارات والشعب والمكاتب الميدانية في الفاو من أجل تعزيز عمل المنظمة على القضية الحاسمة التي يمثلها التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته.

4- وقد أجرت الفاو أنشطة في مجال التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته عبر مجموعة واسعة من الإدارات والشعب، بما في ذلك على الصعيد العالمي، والإقليمي، والإقليمي الفرعي والقطري. وقد كانت شعبة المناخ والطاقة والحياسة مسؤولةً عن التنسيق العام لجهود المنظمة في مجال تغيير المناخ. وبين عامي 2009 و2014، كان يتوفر للفاو حافظة من 301 مشروعاً وبرنامجاً كان يسعى كل منها صراحة، حسب أهدافه، إلى دعم مسألة التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته. وبلغت الميزانية الإجمالية لهذه الحافظة 440.7 مليون دولار أمريكي. وفي عام 2014، كان 42 في المائة من المشاريع في إطار التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته ناشطاً من الناحية العملية، بميزانية تبلغ 319.1 مليون دولار أمريكي.

<sup>1</sup> الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، 2014: *تغير المناخ 2014: تقرير توافقي*. مساهمة تقييم مجموعات العمل الأول والثاني والثالث في تقرير التقييم الخامس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ [فريق الكتابة الرئيسي، R.K. Pachauri وL.A. Meyer]. الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، جنيف، سويسرا، ص 151 في تقرير التقييم التوافقي الخامس للفريق على صفحة الأترنت.  
<sup>2</sup> يرد تقلب المناخ ضمن "تغير المناخ".

5- ولا يهدف التقييم إلى تقدير عمل الفاو فحسب حول هذه المسألة، أو يشير فقط إلى المجالات التي يمكن إجراء تحسينات فيها في المستقبل، إنما يسعى أيضاً إلى توجيه التخطيط المستقبلي للوكالة على نحو بناء من خلال إلقاء الضوء على مواطن القوة التي يمكن الاستناد إليها. كما ينظر في المزايا النسبية العالمية للفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في كلٍّ من الأشكال المختلفة للمساعدة والمشاركة التي توفرها (مثل المشاركة الدولية في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ والتحالف العالمي للزراعة الذكية مناخياً؛ والعمل المعياري والتحليلي؛ ووضع السياسات والاستراتيجيات؛ والمساعدة الميدانية) من خلال تقييم ملاءمة عمل المنظمة في كلٍّ من هذه المجالات وفعاليتها واستدامته وجودته الابتكارية.

6- أجرى التقييم تقديراً لمبادرات الوكالة بالنسبة إلى ست قضايا:

- الزراعة الذكية مناخياً؛
- استخدام نهج برمجية، ومتعددة القطاعات وعابرة للحدود؛
- دمج التكيف مع تغير المناخ في الأجل الطويل ضمن الحد من مخاطر الكوارث والتدخلات في حالات الطوارئ؛
- تعميم مراعاة قضايا الجنسين للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته؛
- الشراكات من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته؛
- مدى دمج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في العمل الإنمائي الذي تقوم به الفاو في مجالات لا تتصل بتغيير المناخ.

7- وفي حين يشمل التقييم عمل الفاو على الصعيد العالمي وصولاً إلى الصعيد المحلي، فإنه مخصّص في جزء كبير منه إلى النظر في نتائج عمل المنظمة على المستوى القطري، حيث تبرز حاجة إلى التغييرات المرغوب بها. ومن خلال القيام بذلك، يقيّم مساهمات المنظمة من منظورين: (1) عمل الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته؛ (2) كيفية مساهمة المنظمة في الاستعداد على الصعيد القطري للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته (أي مختلف السياسات، والترتيبات الحكومية، ونظم المعرفة، والترتيبات المالية وترتيبات التنفيذ التي ينبغي لبلد أن يضعها، وفقاً للدراسات، ووثائق المنظمة والمسؤولين عن الرصد والتقييم في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته على الصعيد العالمي، ليتمكن من التكيف على نحو فعال مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته).

8- أخيراً، يفسّر التقرير كيف أن بعض التحديات الرئيسية في وجه العمل المستقبلي للفاو في مجال تغيير المناخ متجذّرة في بعض عوامل الأداء في المنظمة، بما في ذلك استراتيجية الوكالة ورؤيتها حيال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وأنشطة التنسيق، ودرجة الكفاءة وتعبئة الموارد.

## ثانياً- المنهجية

9- لجأ التقييم إلى مجموعة من الأساليب لجمع البيانات وتحليلها من أجل جمع الأدلة، رغم أن أدوات وأساليب نوعية أساسية قد استُخدمت، بما في ذلك مقابلات شبه منظمة؛ واستعراض الوثائق، واستخدام المعرفة التقنية للفريق؛ والمسوحات؛ والتقييمات السابقة.

10- واستناداً إلى الهشاشة حيال تغيّر المناخ، وحجم حافظة الفاو المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته وعوامل أخرى، أُجريت زيارات إلى 11 بلداً عضواً في أقاليم أفريقيا جنوب الصحراء (ملاوي، وزامبيا، وكينيا)، وآسيا والمحيط الهادئ (بنغلاديش، وفييت نام، والفلبين، وفانواتو)، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا (المغرب)، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (بيرو، وبوليفيا، وسانت لوسيا). وقد تمّ استعراض عيّنة من مشاريع محورية بالتفصيل خلال الزيارات القطرية. وأجرى الفريق مقابلات مع أكثر من 500 صاحب شأن في المجموع خلال عملية التقييم. كذلك، أُجري مسح للبلدان الأعضاء إضافة إلى مسح للمنظمات الشريكة. وفي إطار التقييم أيضاً، تمّ استعراض تفصيلي للوثائق وتحليلات الخبراء لمشاركة الفاو على الصعيد العالمي في المفاوضات حول تغيّر المناخ، وبخاصة مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وعمل المنظمة مع القطاع الخاص في قضايا متصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته.

11- وقد أنشئت مجموعة مرجعية داخلية من موظفي الفاو لغرض التقييم، وتألّفت من مدراء وموظفين تقنيين رئيسيين في مختلف القطاعات المعنية بمسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. وتمّت استشارة هذه المجموعة خلال وضع الاختصاصات، وحول أساليب التقييم، ومشروع تقرير التقييم. وقامت لجنة خارجية ضمّت ثلاثة خبراء، أولهم خبير أكاديمي والثاني خبير في مجال البحوث والثالث خبير مستقل، بمراجعة مشروع الاختصاصات ومشروع التقرير النهائي، وجرّت استشارتها بشأن منهجية التقييم.

12- وربما تمثل التحدي الأكبر الذي واجه التقييم بغياب فهم واضح ضمن الفاو لما يشكل تدخلاً في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وما لا يشكل تدخلاً فيه. وتتوفر مجموعة واسعة من التدابير في هذا الصدد، بما في ذلك تدابير مختلفة للاستجابة الطارئة إلى الكوارث المتصلة بالمناخ، والتدخلات للحدّ من خطر الكوارث، والتدابير التي تستهدف التكيف مع تغير المناخ، أو تساهم فيه أو تدعمه بصورة غير مباشرة. وقد وجد التقييم أنه لم يتوفر لدى الفاو إطار مفاهيمي للتمييز بين هذه الأنواع المختلفة من التدخلات. كما أنها افتقرت إلى معايير واضحة للتمييز بين المشاريع المصممة أساساً لمعالجة مسألة تغيّر المناخ وتلك التي قد تساهم على نحو غير مباشر في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. ونتيجة لذلك، يبقى المدى الكامل والحدود الدقيقة لحافظة الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته غير واضحة.

## ثالثاً- النتائج والاستنتاجات

### 1- المزايا النسبية للفاو

النتيجة 1: تتمتع الفاو بمواطن قوة فريدة يمكنها من خلالها معالجة مسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. وفي الوقت ذاته، من الضروري إجراء تحولات هامة في طريقة عمل المنظمة لتحسين نهجها إزاء هذه المسألة وأثرها على الأمن الغذائي وقطاع الزراعة.

13- وجد التقييم أن الفاو تتمتع بمواطن قوة فريدة من نوعها في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. وتشمل مزاياها النسبية: (1) توفير دعم فني ومعلومات وأدوات إلى البلدان الأعضاء حيث تلقى تقديراً عالياً؛ (2) مساعدة الوكالات الحكومية وشركاء آخرين على توفير الاتساق بين تغير المناخ والسياسات والاستراتيجيات المتصلة بالحد من مخاطر الكوارث؛ (3) العمل كميّسر موثوق وكمصدر حيادي للبيانات الفنية بين المؤسسات والمنظمات العالمية المعنية بالمناخ. غير أن التقييم أشار أيضاً إلى مجالات عديدة يمكن تحسينها لزيادة فعالية الجهود الخاصة التي تبذلها المنظمة في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وقدرتها على مساعدة البلدان الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة الدوليين والتأثير عليهم. ويرد أدناه ملخص بشأن ما تمّ التوصل إليه من نتائج بشأن أبرز مواطن القوة والضعف.

### 2- مشاركة ممثلية الفاو على الصعيد القطري

النتيجة 2: يمكن لمنظمة الفاو أن تقدم المساهمة الأكبر في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته من خلال العمل مع الحكومة على الصعيد القطري. غير أن مشاركة ممثليات المنظمة مع الحكومات والشركاء في التنمية في مجال تغيير المناخ وفقاً لاتصالها بالقطاعات الزراعية والأمن الغذائي كانت متواضعة إجمالاً نظراً للقدرات المحدودة للمكاتب القطرية للمنظمة في قضايا المناخ.

14- بصورة عامة، ورغم وجود استثناءات هامة وتحسنات ملحوظة في مشاركة المكاتب القطرية خلال فترة التقييم، لم تتفاعل هذه المكاتب على نحو استباقي وجوهري مع وزارات الزراعة لفهم واقتراح حلول للقضايا الوطنية المتصلة بتغيير المناخ لا سيما أنها ترتبط بالنظم الزراعية، وقد عملت على نحو أقل بعد مع وزارات البيئة، والوكالات الحكومية الرئيسية على قضية تغيير المناخ، ومع وكالات عامة أخرى ذات الصلة. ويُعزى هذا الأمر إلى حدّ بعيد إلى الخبرة المحدودة المتوفرة لدى ممثليات الفاو بشأن قضايا متصلة بتغيير المناخ، وقد انطبقت هذه الحالة بصورة خاصة على الدول الجزرية الصغيرة النامية.

15- وقد عملت منظمات إنمائية عديدة أخرى، بما في ذلك المنظمات التي تتمتع بموارد أكبر بكثير من الفاو، بصورة مباشرة مع الحكومات في البلدان المعنية بقضية تغير المناخ والقطاعات الزراعية أكثر من الفاو، كما أن البلدان الأعضاء تواصل تنمية قدراتها الخاصة في هذه الميادين. إنما لم تحدّد الفاو بشكل واضح في هذا السياق خبرتها والمساعدة التي يمكنها تقديمها، وبالتالي تخسر فرصها في أن تكون شريكاً للحكومة في مجال تغيير المناخ في ما يتصل بالقطاعات الزراعية والأمن الغذائي. فالحكومات والشركاء الآخرون وفريق التقييم ينظرون إلى الفاو على أنها تتمتع بمزايا نسبية قوية في بعض مجالات المساعدة، إنما يعتبرون أيضاً أن ثمة حاجة إلى أن تكون المنظمة أكثر حزماً في تقديم اقتراحات، عوضاً عن أن يوجهها الطلب وتكون سالبة، وأن تكون منفتحةً على شركاء آخرين وعلى السوق.

### 3- المشاركة الدولية للفاو في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ والتحالف العالمي للزراعة الذكية مناخياً

النتيجة 3: في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، أولت منظمة الفاو اهتماماً أكبر إلى دور القطاعات الزراعية في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته من خلال المعرفة التي وفرتها خلال الدورات. غير أن المفاوضين لم يستفيدوا كثيراً من تفاعلاتهم الموجزة مع منظمة الفاو كما قد يستفيدوا من أحداث توفر معلومات معمّقة خارج الاجتماعات. وفي التحالف العالمي للزراعة الذكية مناخياً واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، نشأت سوء فهم بين بعض الأعضاء بشأن تحفيزات منظمة الفاو للتشجيع على التخفيف من أثر تغير المناخ بموجب نهج الزراعة الذكية مناخياً. وفي حال لم تتم معالجة هذا الموضوع، قد يؤثر ذلك على صورة الوكالة بوصفها هيئة تقنية حيادية.

16- من الصعوبة بمكان تقييم أثر الفاو على نتائج اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، سيما أن أصحاب المصلحة يعتبرون أن المنظمة تقدم المعلومات إلى الاجتماعات عوضاً عن التأثير عليها. وبوصفها مراقباً حيادياً في الاتفاقية الإطارية، وفّرت المنظمة معلومات تقنية خلال الدورات، وفي الاجتماعات، والأحداث الجانبية والوثائق. وفي حين تمّ استخدام هذه المعارف، لا سيما أن المنظمة تُعتبر هيئة موثوقة، قد يستفيد المفاوضون ومسؤولون آخرون في البلدان الأعضاء على نحو أكبر لو قدمت لهم الفاو معلومات تفصيلية إضافية بشأن قضايا تغيير المناخ المتصلة بالقطاعات الزراعية في حلقات عمل إقليمية ووطنية لمساعدة البلدان النامية على تكوين فهم أفضل للمسائل المعقدة قيد النقاش في الاتفاقية الإطارية، ومساعدتها في تحديد مواقعها التفاوضية. وفي ما يتعلق بإمكانيات التمويل من خلال الاتفاقية الإطارية، خسرت الفاو فرصة كبيرة إذ لم تحصل على اعتماد لصندوق التكيف، رغم أنها تسعى حالياً إلى الحصول عليه للصندوق الأخضر للمناخ.

17- وما زالت بعض البلدان النامية في الاتفاقية الإطارية والتحالف العالمي للزراعة الذكية مناخياً لا تفهم بوضوح الأسباب التي تدفع الفاو إلى الترويج للزراعة الذكية مناخياً، وبخاصة بالنسبة إلى ركيزة التخفيف من أثر تغير المناخ،

في حين تمحورت أولوية الأعضاء حول التكيف واعتُبر التخفيف من الأثر عاملاً قد يقيّد تنميتها. وينظر معظم الأعضاء إلى موقف الفاو حيال الزراعة الذكية مناخياً على أنه سليم ومتوازن، غير أن تبنيّه من جانب الوكالة في هذه المنتديات أقلق بعض أصحاب المصلحة بأن الفاو تعتمد دوراً سياسياً في الاتفاقية الإطارية والتحالف العالمي. وإذا لم توضح المنظمة نهجها إزاء الزراعة الذكية مناخياً مقارنةً بنهج أعضاء آخرين في المنتديات، سوف تعرّض سمعتها إلى الخطر. وبصورة عامة، يعتبر الأعضاء أن المساهمة الأهم للوكالة في الزراعة الذكية مناخياً والتخفيف من أثر تغير المناخ في المنتديات قد تقضي بأن توفر المعرفة، وتقدم معلومات مستندة إلى الأدلة حول إمكانية التخفيف من الأثر في قطاع الزراعة.

#### 4- العمل المعياري والتحليل وتعزيز البيانات والمعارف في البلدان الأعضاء

النتيجة 4: الدعم التحليلي، والأدوات والبيانات التي وفرتها الفاو إلى البلدان الأعضاء كانت رفيعة الجودة، وعزّزت النظم الوطنية للمعارف والبيانات في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. وفي حين تتمتع الفاو بميزة نسبية واضحة في هذا المجال، غير أنها لم تسع بما فيه الكفاية إلى تنمية قدرات البلدان الأعضاء في مجال تحليل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته وتوليد المعارف بشأنه.

18- لقد حققت الأدوات التحليلية والبيانات والنهج التي تعتمدها الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته آثاراً أوسع نطاقاً حيث كانت من بين منتجات الوكالة الأكثر تطوراً وابتكاراً، وقد وُضعت خصيصاً للسياقات والاحتياجات القطرية، كما أن شركاء الاستثمار في التنمية عملوا على دعمها وتوسيع نطاقها. بصورة عامة، ومع بعض الاستثناءات الهامة، قضت مساعدة الفاو الموجهة بالمعارف بشأن مسألة تغير المناخ والتخفيف من وطأته بتحليل البيانات وإنتاجها من جانب الوكالة، بمشاركة دنيا من البلدان الأعضاء وتنمية قدراتها في هذه المجالات. وتجدر الإشارة إلى هذا الأمر بصورة خاصة نظراً إلى تنمية القدرات في مجال توليد البيانات والمعارف المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته تشكل أولوية قصوى بالنسبة إلى البلدان الأعضاء وفقاً لمسح أُجري لها لغاية التقييم.

19- واستناداً إلى وجهات نظر منظمات أخرى لتوليد المعرفة تعمل في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والقطاعات الزراعية حيال مساهمات الفاو في هذا المجال، يجب أن تتجه الوكالة أكثر أيضاً إلى أن تصبح "مجمعة للمعارف"، بحيث تتواصل مع منظمات أخرى للمعرفة تتمتع بخبرة أكبر في ما يخص التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في بعض المجالات، وتجمع وتولّف تحليلاتها وبياناتها وأدواتها، وتستفيد من علاقاتها الوثيقة مع الحكومات لنقل المعلومات ذات الصلة إليها بحيث تستند عليها السياسات والاستراتيجيات ونظم المعلومات والممارسات. وفي حين استخدمت الفاو المعارف والبيانات المتوفرة في مؤسسات خبيرة أخرى في عملها في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، غير أن مساعدتها للبلدان الأعضاء، على الصعيد العالمي وصولاً إلى الصعيد القطري، قد تكون مفيدةً لو اتسع نطاقها.

5- المساعدة على توليد بيئة مؤاتية في البلدان الأعضاء، بما في ذلك من خلال التنسيق بين مؤسسات أصحاب المصلحة

النتيجة 5: تكمن إحدى المزايا النسبية الأهم لدى الفاو في مواءمتها القائمة على الخبرة مع استراتيجيات مختلف الوزارات والإدارات المعنية بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته وبالحد من مخاطر الكوارث في الزراعة. وقد أحرز عمل الوكالة في هذا المجال تقدماً ملحوظاً في البيئة المؤاتية على الصعيد القطري.

20- كانت مساهمات الفاو في وضع السياسات والاستراتيجيات الآيلة إلى معالجة مسألة تغير المناخ في القطاعات الزراعية ملائمة وابتكارية في بعض البلدان. وفي بلدان أخرى، لم تُدع المنظمة إلى المشاركة في عمليات وضع السياسات المتصلة بتغير المناخ والزراعة، إذ لم تُعتبر أنها تتمتع بخبرة قوية في هذا المجال، أو كانت استدامة جهودها تثير القلق.

21- وفي حين ينبغي أن يبقى وضع السياسات في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته هدفاً هاماً بالنسبة إلى الفاو، فإن قيمتها المضافة تكمن في توفير المواءمة والاتساق بين الاستراتيجيات والسياسات والنظم التي تضعها الوكالات الحكومية وشركاء آخرون في مجال تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث. ويُعزى هذا الأمر في جزء منه إلى المشهد العالمي المتغير بشأن المعرفة والحوكمة في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وإلى حياد الفاو، وهو أمر يلقي تقديراً من البلدان الأعضاء ومؤسسات التنمية على السواء. وتبرز حاجة ماسة إلى عمل مماثل على الصعيد الوطني في البلدان الأعضاء، وعلى الصعيد الوطني الفرعي (حيث يجب وضع الاستراتيجيات المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ، وتحسين القدرات لمعالجة هذه القضية والتخفيف من أثره في ظل نظم سياسية لامركزية) يتسنى للفاو تناوله في المستقبل، وخاصة في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

6- المساعدة الفنية والتدخلات على الصعيد الميداني

النتيجة 6: أفضت مشاريع منظمة الفاو على صعيد المجتمع المحلي إلى بعض المساهمات المتينة في مجال التكيف مع تغير المناخ والحد من وطأته والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ بالنسبة إلى صغار المنتجين. غير أن هذه التدخلات لا تعكس بصورة عامة الميزة النسبية للمنظمة.

22- أظهرت مشاريع الوكالة على صعيد المجتمع المحلي في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والحد من مخاطر الكوارث عامةً ملائمةً مع الاحتياجات المحلية، كما أنها كانت تشاركية وأفادت المجموعات المحرومة، وبخاصة حين اضطلعت منظمات غير حكومية بدور كبير في تصميمها وتنفيذها. غير أن تدخلات قليلة منها صُممت لمعالجة التكيف في الأجل الطويل مع تغير المناخ بطريقة ابتكارية. ونظراً إلى الموارد المالية المحدودة للمنظمة، تبقى هذه التدخلات محدودة من الناحية الجغرافية، وقد لجأت مجموعة فرعية صغيرة من المشاريع على مستوى



المجتمع المحلي إلى استخدام معلومات عن توقعات المناخ وأدلة على نجاح التكيف مع تغير المناخ أو التخفيف من وطأته، وبيّنت تصورات لنشرها والتأثير على السياسات.

#### 7- مساهمات الفاو في التأهب للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته على الصعيد القطري

النتيجة 7: كانت مساهمات الفاو في نظم التأهب للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته على الصعيد الوطني إلى حدّ بعيد في مجالات الحوكمة، والسياسات والاستراتيجيات، والمعرفة والبيانات، ودعمت بالتالي الاستنتاجات أعلاه بشأن المزايا النسبية للوكالة.

23- في حين أن الوكالة أضفت قيمةً في مجالات تمويل المناخ وتنفيذ الممارسات أيضاً، ثمة مجال للتحسين، وبخاصة من حيث تعزيز قدرات المؤسسات على تنفيذ أنشطة متصلة بتغير المناخ والحدّ من مخاطر الكوارث. وإن تحليلاً للهدفين الاستراتيجيين 2 و5 في الفاو، الذي يندرج في إطارهما عمل الوكالة على نطاق واسع في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ، يشير إلى أنه وفقاً لمصادر أدلة مختلفة، تتواءم نواتج الهدف الاستراتيجي مع العناصر الضرورية للجهوزية من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته على الصعيد الوطني في مجال المعرفة والبيانات، ومع بعض العناصر المتصلة بالحوكمة والسياسات والاستراتيجيات. غير أن النواتج لا تعكس عناصر هامة ومتصلة بصورة محددة أكثر بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في السياسات والاستراتيجيات، وذات أهمية لأخذها في الاعتبار لتقييم إنجازات الوكالة في مجال تغير المناخ.

#### 8- الزراعة الذكية مناخياً

النتيجة 8: شكلت الزراعة الذكية مناخياً عنصراً هاماً بالنسبة إلى الفاو بوصفه مفهوماً رفيع المستوى لتأطير عملها في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، نظراً إلى حافظة الوكالة المتنوعة في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في قطاعات زراعية مختلفة، والأولوية الواضحة التي توليها البلدان الأعضاء إلى التكيف مقارنة بالتخفيف من الأثر. وعلى المستوى الميداني، عكست مجموعة صغيرة فقط من مشاريع الفاو سعياً لاعتماد نهج الزراعة الذكية مناخياً، وقد عكسته بطريقة غير مكتملة نوعاً ما.

24- سعت الفاو على نحو كبير إلى تحقيق التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته بشكل منفصل في تدخلاتها في هذا المجال. فالبلدان الأعضاء، وفيما كانت مهتمةً بالأطلاع على كيفية استفادة كل من مجالي التكيف والتخفيف من الأثر من بعضهما البعض، قامت بالأمر ذاته وأعطت الأولوية الأكبر للتكيف مع تغير المناخ. لذا، فإن استخدام الزراعة الذكية مناخياً بوصفه إطاراً مرناً وشاملاً يضم كل عمل الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، عوضاً عن كونه نهجاً قد تنظر إليه البلدان الأعضاء وكأنه يضم بالضرورة التخفيف من الأثر، كان مفيداً في هذا الصدد. وعلاوةً على ذلك، فإن نهج الزراعة الذكية مناخياً، الذي يتألف من ثلاث ركائز هي الإنتاجية أو المداخيل

الزراعية المحسنة، والتكيف، والتخفيف من الأثر حيث أمكن، لم يعكس على نحو ملائم السياق والقضايا المتصلة بتغير المناخ في قطاعات الموارد الطبيعية الأخرى، من قبيل الغابات ومصائد الأسماك. وعلى المستوى التشغيلي، توجد مشاريع ميدانية قليلة يمكن حقاً تصنيفها بأنها "ذكية مناخياً" وعالجت مسألة الأمن الغذائي بصورة ملائمة. وإضافةً إلى ذلك، لم يتم التطرّق إلى بعد الوصول إلى الأسواق في الأمن الغذائي وسبل العيش.

25- بما أن الفاو لم تعد تركز فقط على مساعدة البلدان الأعضاء لزيادة الإنتاج الزراعي من الناحية التقليدية، لم يعكس مفهوم الزراعة الذكية مناخياً عملها على نحو كامل. وتتوفر أيضاً فرص وتحديات للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في النظم الغذائية التي يمكن للفاو معالجتها على نحو أفضل. ونظراً إلى أهميتها بالنسبة إلى المنتجين والمستهلكين، والهشاشة في وجه تغير المناخ والمساهمات الكبيرة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، يتوفر للفاو نطاق كبير لزيادة تركيزها على سلسلات القيمة والنظم الغذائية أكثر منه على مجرد إنتاج الأغذية، إذا رغبت في أن تكون أكثر فعالية في التكيف مع تغير المناخ، والتخفيف من أثره وتحقيق الأمن الغذائي.

#### 9- النهج البرمجية، والمتعددة القطاعات والقائمة على المناظر الطبيعية والعابرة للحدود

النتيجة 9: اعتمدت الفاو نسبياً بعض النهج البرمجية، والمتعددة القطاعات، والقائمة على المناظر الطبيعية والعابرة للحدود، وهي أساسية لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية التي يطرحها تغير المناخ بالنسبة إلى قطاعات الزراعة، والغابات ومصائد الأسماك.

26- ينبغي أن تظهر بالكامل نهج برمجية طويلة الأجل وأوسع نطاقاً (عوضاً عن مشاريع معزولة وقصيرة الأجل ذات نطاق محدود) تكون رئيسية لمواجهة تحديّ تغير المناخ في عمل الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، إنما يمكن ملاحظتها في بعض البلدان والقطاعات. كذلك، لا وجود لنهج متعددة القطاعات وعلى مستوى المناظر الطبيعية بسبب الحاجة بصورة رئيسية إلى تحسين التنسيق والتواصل بين الإدارات الفنية في المنظمة. وقد أمكن إيجاد بعض النهج الصغيرة العابرة للحدود رغم أن زيادة البرامج على نطاق الإقليم قد تكون ملائمة بصورة خاصة بالنسبة إلى البلدان الجزرية الصغيرة النامية.

#### 10- دمج التكيف مع تغير المناخ في الأجل الطويل ضمن برامج الحد من مخاطر الكوارث وبرامج الطوارئ

النتيجة 10: تمّ دمج تدابير التكيف مع تغير المناخ في الأجل الأطول ضمن استجابة الفاو لحالات الطوارئ والتدخلات في الحدّ من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ إلى درجة معينة، كما أن مجموعة تنسيق مساهمات وكالة الأمم المتحدة على الصعيد القطري في مجال الحدّ من مخاطر الكوارث قد روجت أيضاً للتكيف. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في هذا الخصوص بغياب الوضوح المفاهيمي والتوجيه بشأن الاختلافات بين الحالات الطارئة، والحدّ من مخاطر الكوارث وتدخلات التكيف في الأجل الطويل.

27- في البلدان الثلاثة التي جرى النظر فيها لدمج التكيف مع تغير المناخ في الأجل الأطول في الاستجابة إلى حالات طوارئ والحدّ من مخاطر الكوارث (بوليفيا، وكينيا والفلبين)، تمّ دمج التكيف مع تغير المناخ إلى درجة أن تدابير الاستدامة، وتنوع سبل كسب العيش وبعض التكنولوجيات الموجهة إلى المناخ أُدرجت أيضاً بوصفها ممارسات تكيف. وقد وجهت الوكالة أيضاً تدابير الطوارئ وتدابير الحد من مخاطر الكوارث باتجاه تكيف في الأجل الطويل في هذه البلدان وبلدان أخرى من خلال تنسيق المجموعات التي تُنشأ عادة للاستجابة إلى حالات الطوارئ، والتأثير على تنسيقها. وفي أفريقيا، وفرت الفاو توجيهات لدمج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في البرامج على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي. وفي الاستجابة في إعصار هايان، كان من الصعب دمج التكيف بسبب وقوع الكارثة بصورة مفاجئة، وطبيعة المشاريع القصيرة الأجل، وغياب الوضوح بشأن كيفية تطبيق مفهوم القدرة على الصمود على الصعيد الميداني، إنما تحقّق ذلك إلى حد ملحوظ.

28- ساد غياب ملحوظ للوضوح ضمن الفاو بشأن معنى التكيف مع تغير المناخ سيما أنه ينطبق على المشاريع الآيلة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ، والحدّ من مخاطر الكوارث وتغير المناخ الإضافي. وينبغي للوكالة أن تتوصل إلى فهم أفضل وإلى توافق بشأن التكيف مع تغير المناخ إن أرادت أن تكون أكثر فعالية في دعمها. وسيكون من الصعب، وحتى من غير المنتج، التمييز بين التدخلات من حيث مدى مساهمتها في القدرة على الصمود مقابل التكيف مع تغير المناخ، إنما تحتاج المشاريع الميدانية إلى بعض التوجيهات بشأن الاختلافات بين التدخلات وتحديد الممارسات الفضلى لوضع تدخلات فعالة في مجال التكيف مع تغيّر المناخ في سياقات محددة.

#### 11- معالجة مسألة عدم المساواة بين الجنسين في عمل الفاو في مجال تغيّر المناخ

النتيجة 11: توجد فجوة كبيرة على مستوى دمج نوع الجنس في عمل منظمة الفاو في مجال تغير المناخ رغم أن النساء، بوصفهن متلقيات للمشروع، استفدن من عدد صغير من مشاريع التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثره. وتقر منظمة الفاو بأن تغير المناخ سوف يترك آثاراً كبيرة على النساء على الصعيد العالمي، إنما لم ينعكس ذلك دوماً في عمليات الوكالة في هذا المجال.

29- لقد بذل الأخصائيون في مجال نوع الجنس في الفاو جهوداً ملحوظة لدمجه في أنشطة المنظمة المتصلة بتغير المناخ. ولكن تبقى فجوات كبيرة في مجال دمج نوع الجنس، وبخاصة على الصعيد القطري، بسبب الموارد المحدودة إلى حدّ بعيد التي كرّستها الوكالة لذلك والفهم الضعيف من جانب الموظفين الفنيين لنوع الجنس. ونتيجةً لذلك، كانت دراسة الآثار على النساء والعلاقات بين الرجال والنساء في تصميم المشاريع غير متساوية أو غير واضحة. وفي بعض المشاريع استفادت النساء، رغم تأثيرات ذلك على العلاقة بين الجنسين تضل غير معروفة. وفي بعض الحالات، برز تأثير إيجابي على تمكين النساء، ومشاركتهن، واتخاذهن للقرارات وسيطرتهن على الموارد. وعلى الصعيد العالمي، تقرّ الفاو بأن تغيّر المناخ سوف يؤثر سلباً على النساء أكثر منه على الرجال، إنما مشروعاً واحداً فقط في البلدان الأحد عشر التي جرت زيارتها ركّز على معالجة القضايا المحددة التي تواجهها النساء، وطوّرت قدرتهن على اتخاذ القرارات. وقد

كان هذا التركيز ممكناً جزئياً نظراً إلى معارف متوفرة لدى منظمة غير حكومية شريكة حول هذه القضايا. وسيكون من الضروري التركيز على نحو أكبر على نوع الجنس ليس فقط لصالح المساواة بين الجنسين، إنما أيضاً لأن تمكينهن يرتبط عامةً بصورة إيجابية بالحد من الفقر، وتغذية الأطفال، والتعليم والحوكمة.

## 12- الشراكات من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته

النتيجة 12: سعت الفاو إلى إقامة شراكات استراتيجية قليلة نسبياً مع منظمات غير حكومية، ومنظمات أخرى معنية بالمعرفة والقطاع الخاص في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، من أجل نشر أفضل الممارسات والبناء على الخبرة المتقدمة والبيانات، والتأثير على النظم الغذائية العالمية على التوالي. وفي حين أن شراكاتها مع هيئات أخرى في الأمم المتحدة أفضت إلى بعض الإنجازات الهامة، فإن علاقة الفاو مع مؤسسات الاستثمار في التنمية أتاحت لخبرتها بأن تترك أثراً أكبر.

30- أظهر التقييم وجود بعض الشراكات مع منظمات معنية بالمعرفة على الصعيد القطري، استندت فيها الفاو على قدرات فكرية أوسع نطاقاً تتمتع بها مؤسسات بحوث أو جامعات ذات مهارات معادلة أو أكبر. وقد أضعفت الفاو هذه الفرصة لتعزيز عملها داخل البلدان وتنمية قدرات البلدان الأعضاء.

31- وعلى الرغم من نشاط منظمات غير حكومية عديدة على المستوى الميداني ومنظمات من المجتمع المدني التي تمثل صغار المنتجين، أقيمت شراكات استراتيجية قليلة معها لمساعدة المجتمعات المحلية في مجال التكيف مع تغير المناخ أو الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ، أو تبادل أفضل الممارسات لدى الفاو لتنفيذها في الميدان. وقد يكون هذا التعاون مفيداً في مساعدة المستفيدين التابعين للمنظمة على تجاوز الحواجز التي تعترضهم عند اعتماد ممارسات التكيف مع المناخ. وحين قامت منظمات غير حكومية بتوجيه شبكات هامة في مجال المعارف حول تغير المناخ والدعوة شارك فيها أصحاب مصلحة رئيسيون آخرون، لم تشارك فيها الفاو رغم أن معلوماتها حول الموضوع قد تكون مفيدة بالنسبة إليها.

32- وساهمت الفاو، من خلال مركز الاستثمار، وبفضل خبرتها التقنية، في حافظة كبيرة تتعلق بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته ومشاريع الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ التي تقيمها مؤسسات تنمية متعددة الأطراف، ووفرت أدوات ونهج متقدمة دعمتها المؤسسات، وقد ساهم ذلك إلى حد بعيد في زيادة أثر خبرة الفاو. غير أن قدرة الفاو على التأثير على أولويات الشركاء في الاستثمار محدودة.

33- رغم أن الشراكات بين وكالات الأمم المتحدة في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته من خلال برامج مشتركة أدت إلى بعض النتائج الجيدة (من قبيل برنامج الأمم المتحدة العالمي للتعاون في مجال خفض الانبعاثات)، عملت الفاو ووكالات أخرى إلى حد بعيد معزولة عن بعضها البعض. وقد نشأت أيضاً عدم كفاءات عديدة

بسبب مختلف النظم المستخدمة التي استخدمتها كل وكالة، إضافةً إلى التنافس بين الوكالات، وهذا ما طرح تحديات بالنسبة إلى البلدان الأعضاء.

34- وفي حين أن حوافز القطاع الخاص قد تختلف عن حوافز الفاو، غير أنه استثمر بشكل كبير في "خضرة" سلاسل التوريد وضمان قدرتها على الصمود في وجه آثار تغير المناخ. ونظراً إلى الدور المركزي الذي يؤديه القطاع الخاص في الزراعة وسلاسل القيمة، لم تنشأ شركات كافية بين الفاو والقطاع الخاص في مجال تغير المناخ. فالشركات الرسمية، مع مراعاة العناية الواجبة، لا تشكل الخيار الوحيد لا سيما أن الشركات غير الرسمية لقيت تشجيعاً. والوكالة في موقع يحولها العمل مع القطاع الخاص، استناداً إلى تجربتها السابقة معه، في توفير الاتساق بين مختلف النظم من أجل تقييم الاستدامة بما يشمل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، ثم مساعدة البلدان الأعضاء في تنظيم سلاسل القيمة في القطاع الخاص بحيث تكون مستدامة وصديقة للمناخ. ومن حيث الشركات الرسمية مع القطاع لتمويل مبادرة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، لا سيما أن هذا التمويل سيكون ضرورياً لمواجهة التحديات العالمية المتصلة بالمناخ، وضعت الفاو مؤخراً بعض المبادرات وتستكشف فرصاً إضافية في هذا الصدد.

### 13- دمج تغير المناخ في تنمية الفاو وعملها على الخدمات المتصلة بالنظام الإيكولوجي

النتيجة 13: دمجت منظمة الفاو مسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في عملها العادي وغير المتصل بالمناخ في مجال التنمية إلى حد متواضع إجمالاً، إنما لم توضع التوجيهات والعمليات من أجل دمج منتظم للاعتبارات المناخية في مشاريع وبرامج الوكالة.

35- من أجل اختبار وجهة النظر السائدة في الفاو، بأن عمل الوكالة غير المتصل بالمناخ يساهم بطريقة ما في التكيف مع تغير المناخ، استعرض التقييم 22 مشروعاً وبرنامجاً إقليمياً في مجال الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتنمية سلسلة القيمة والإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي في 11 بلد تركيز؛ وقد جرى تقييمها على أساس معايير دمج وُضعت انطلاقاً من أدبيات أكاديمية وخاصة بمنظمات إنمائية. وفي النهاية، تعذر التأكيد على وجهة النظر هذه: فإن دمج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في أنشطة الفاو في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي مختلط بصورة عامة، وهو رهن بمعارف الموظفين الأفراد وحوافزهم. كما تفتقر الفاو إلى معايير دمج واضحة لتغير المناخ. ونظراً إلى التهديد الذي يطرحه تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي، يبدو أنه من الضروري توفير حد أدنى من دمج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في حافظة الفاو. كما أن دمج تغير المناخ سوف يساعد في دمج التصميم الأساسي وأفضل ممارسات التنفيذ في المشاريع والبرامج.

النتيجة 14: من الضروري وضع استراتيجية واضحة وصريحة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته لتركيز عمل منظمة الفاو في التدخلات، والبلدان والشراكات حيث يمكن إحداث فرق مجدٍ. وقد برز تنسيق على نطاق الوكالة لوضع استراتيجية وتيسير التعاون بين القطاعات إنما ينبغي تعزيزه. ومقارنةً بمنظمات أخرى، كانت الموارد التي أنفقتها منظمة الفاو على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته متواضعة نوعاً ما، ولأمكن أن توفر الأموال المتاحة بوتيرة أوسع، ولكن من الممكن تحقيق نتائج مجدية بموارد أقل.

#### الاستراتيجية والرؤية

36- لقد أفضى غياب استراتيجية في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته إلى مبادرات متصلة بالمناخ غير مترابطة، ومن دون أي علاقة واضحة بأهداف الوكالة الواسعة النطاق. ويُعزى السبب في عدم توفر استراتيجية إلى غياب الوضوح حول ما يشكل تدخلاً مباشراً يتركز على مبادرة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، مقابل تدخلات أخرى تساهم على نحو غير مباشر في هذا المبادرة أو من خلال تعزيز الاستدامة. كذلك، يُعزى سبب غياب استراتيجية صريحة في مجال تغيير المناخ إلى أن المنظمة اعتبرت التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته موازياً بالكامل لاستدامة الموارد الطبيعية، وهو المفهوم الشامل الذي يُوَظِر الهدف الاستراتيجي 2 وعمل الفاو الموجه إلى الموارد الزراعية والطبيعية بصورة عامة. غير أن التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته قد يتطلب تدابير إضافية. ولذا، فإن الاستدامة ضرورية إنما ليست كافية للتكيف.

37- وبشكل أعمق، وعلى ضوء الأثر الذي من المحتمل أن يتركه تغير المناخ على الزراعة والحد من الفقر، وعلى البشرية بصورة عامة، فإن التزام الفاو بهذه القضية لم تترجم بعد لإجراءات مشتركة على مستوى الحوار العالمي. وقد كانت الوكالة أقل نشاطاً، وتنظيماً واستراتيجيةً مما يجب أن تكون عليه في الاستفادة من الفرص المحتملة للتمويل ووضع جداول أعمال مشتركة مع الجهات المانحة، والبلدان الأعضاء ومنظمات التنمية. أخيراً، لم تتطور بعد قدرات الفاو لتتمكن من مواجهة التحدي الذي يطرحه تغير المناخ بالنسبة إلى الزراعة والأمن الغذائي على نحو ملائم.

#### التنسيق

38- لقد وُلِدَ التنسيق في الفاو بشأن التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ خلال فترة الاستعراض أساساً جيداً للجهود المستقبلية. إنما وعلى مستوى أكثر أهمية، توجد فجوة كبيرة في التنسيق، كما يبيّنه النقص في الاتساق في عمل الفاو؛ وغياب برنامج ومبادرات متعددة القطاعات أوسع نطاقاً؛ ومشاركة ضعيفة في المكاتب الميدانية؛ وضعف التنسيق في مجال التمويل.

39- في حين أن البلدان الأعضاء ذكرت عمليات إدارية بطيئة في الفاو كتحدي للعمل مع المنظمة، لم تتم الإشارة إلى مواطن رئيسية لعدم الكفاءة في عمل المنظمة على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ خلال الفترة المعنية. وبصورة عامة، كانت موارد الفاو المخصصة لمواجهة تغير المناخ- 440.7 مليون دولار أمريكي بين عامي 2009 و2014- أقل مقارنةً بميزانيات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في بعض مؤسسات التنمية الأخرى. كما أن المنظمة لم تبد كفاءة كبيرة في الحصول على أموال، بما في ذلك من صندوق التكيف والمرفق العالمي للبيئة. ويوجد الآن في المنظمة عدد من المشاريع قيد الإعداد في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته بتمويل من مرفق البيئة العالمي الذي يشكل مصدراً هاماً لتمويل المناخ، إنما لزم وقت طويل لوضع الحافطة مقارنة بوكالات أخرى في الأمم المتحدة، وذلك يُعزى إلى حد بعيد إلى القدرات المحدودة لدى ممثليات الفاو. وفي الوقت ذاته، نظراً إلى التنفيذ البطيء عامةً لجميع المشاريع المشتركة بين المنظمة والمرفق العالمي للبيئة، ثمة قلق في ألا تتمكن المنظمة من المساهمة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته قدر المتوقع من خلال حافظتها في المرفق العالمي للبيئة.

40- وفي ما يتعلق "بالقيمة مقابل المال" لعمل الفاو، تحققت نتائج مجدية بموارد متواضعة حين كانت الأهداف استراتيجية في طبيعتها. غير أن النتائج التي توصل إليها مسح أجري للبلدان الأعضاء بشأن منافع العمل مع الفاو على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته مقابل التكاليف هي نتائج غير جازمة.

#### رابعاً- التوصيات

41- بعد التطرق إلى النتائج والاستنتاجات الواردة أعلاه، يقدم التقرير ست توصيات مترابطة بشكل وثيق. كما أن وضع استراتيجية أو خطة عمل لتغيير المناخ (التوصية 1) يرسى الأسس للعديد من التوصيات التالية.

**التوصية 1:** وضع استراتيجية لعمل الفاو في مجال تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ، وتعزيز قدرات الموظفين في المنظمة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته.

(ألف) وضع استراتيجية لتغيير المناخ: نظراً إلى أن تغير المناخ يشكل اليوم إحدى الأولويات الثلاث القصوى بالنسبة إلى الفاو، وهو أحد التهديدات العالمية الرئيسية للنظم الزراعية، والأمن الغذائي والحد من الفقر في عصرنا هذا، ينبغي للمنظمة أن تضع خطة شاملة ومتجددة بشأن تغير المناخ. ويجب القيام بذلك باللجوء إلى كل الخبرة المتخصصة في مجال تغير المناخ المتوفرة في الفاو، ومن خلال جهاز تنسيق يُنشأ وتشترك فيه جميع الكيانات في المنظمة. وبهدف وضع استراتيجية، ينبغي إنشاء جهاز تنسيق، كما يجب اعتبار وضع استراتيجية لتغيير المناخ في المنظمة على أنه تدبير طارئ. غير أن هذا لا يعني أنه من المطلوب إجراء تغيير في إطار الهدف الاستراتيجي،

بل على العكس، قد تشكل استراتيجية تغير المناخ خطة عمل ملموسة مشتركة بين جميع الأهداف الاستراتيجية.

(باء) زيادة قدرات الفاو: تعزيز قدرات ومعارف الموظفين في الفاو بشأن تغير المناخ بما يتيح وضع استراتيجية لتغير المناخ وتنفيذ العديد من التوصيات أدناه، وخاصة على الصعيد القطري.

التوصية 2: تعزيز مشاركة الفاو على الصعيد القطري في مجال تغير المناخ، وموقع المنظمة كميّسة للاتساق بين المؤسسات والقطاعات في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ والاستجابة الطارئة للكوارث الطبيعية.

(ألف) تعزيز المشاركة القطرية: بالتشاور مع ممثلات الفاو، يجب أن تعزز المنظمة قدرات مكاتبها القطرية بحيث تشارك على نحو أكثر استباقية وأهمية في السياسات والاستراتيجيات والاستثمارات في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ، مع الوزارات في الحكومة وشركاء التنمية الرئيسيين على الصعيد الوطني. والبلدان التي يجب أن تتركز فيها هذه الجهود يجب أن تكون هي البلدان ذاتها التي قد تُمنح الأولوية في استراتيجية تغير المناخ (في إطار التوصية 1).

(باء) تيسير الاتساق الاستراتيجي بين المؤسسات: ينبغي على الفاو، في بلدان محددة ذات الأولوية، أن تستكشف على نحو ناشط فرصاً مع وزارات الزراعة، والبيئة وغيرها من قطاعات إدارة الموارد الطبيعية، والهيئات المعنية بإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة الطارئة لها، وهيئات حكومية شبه وطنية، بحيث تؤدي دور ميسر حيادي يستند على الخبرة داخل المؤسسات وبينها للتنسيق والمواءمة بين مختلف الاستراتيجيات والنظم القطاعية من أجل زيادة التناغم في جميع المسائل المتصلة بالمناخ على الصعيدين الوطني والوطني الفرعي.

التوصية 3: نقل موقف الفاو بشأن الزراعة الذكية مناخياً بوضوح أكبر إلى جميع أصحاب المصلحة

(ألف) نظراً إلى الأسئلة المتبقية لدى البلدان الأعضاء وأصحاب المصلحة بشأن تشجيع الفاو على الزراعة الذكية مناخياً، ينبغي للمنظمة أن تضمن نقل نهجها بشأن الزراعة الذكية مناخياً، وخاصة موقفها حيال التخفيف من الأثر ودورها في توفير قاعدة الأدلة بشأنه بشكل أوضح، إلى أصحاب المصلحة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والتحالف العالمي للزراعة الذكية مناخياً، ولكن أيضاً إلى جميع البلدان الأعضاء على نحو أوسع.



التوصية 4: تحديد موقع الفاو في المنتديات العالمية الأكثر صلة بتغير المناخ، وتعزيز عملية توفير المعارف لعملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

(ألف) تحديد موقع الفاو على الصعيد العالمي: ينبغي أن تحرص المنظمة على أن تتخذ موقفاً جيداً في مناقشات منظومة الأمم المتحدة حول تغير المناخ، وفي منتديات دولية أخرى، لزيادة الاهتمام بالأمن الغذائي والنظم الزراعية على جدول الأعمال العالمي للمناخ، ولكي تكون الصوت الرائد في هذه القضايا وتستقطب موارد إضافية.

(باء) تعزيز توفير المعارف لعملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ: نظراً إلى أن المنظمة تمثل مزوداً حيادياً للمعلومات لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ونظراً إلى الاحتياجات الكبيرة من حيث المعلومات لدى المفاوضين في القضايا الزراعية، ينبغي للفاو أن تضع وتنفذ أنشطة لتزويدهم، وبخاصة المفاوضين في البلدان النامية، بالمعرفة التي يحتاجون إليها بحيث يكونون أكثر اطلاعاً واستعداداً للقضايا المتصلة بتغير المناخ والقضايا الزراعية (بما في ذلك مصائد الأسماك، والمياه، والغابات والأراضي) حسب ارتباط هذه القضايا بالمفاوضات. لكن يجب أن توضح المنظمة أنها لا تروج لأي مواقف محددة في المفاوضات من خلال مساعدة البلدان على الاستعداد لها، إنما توفر لهم قاعدة معلومات أساسية فحسب.

التوصية 5: دمج تنمية القدرات والتركيز على نوع الجنس في مشاريع الفاو في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وتحسين التوجيهات المفاهيمية بشأن التكيف مع تغير المناخ، ودمج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في عمل المنظمة في مجال التنمية وإدارة الموارد الطبيعية.

(ألف) تعزيز قدرات البلدان الأعضاء في مجال تغير المناخ: على ضوء الأهمية التي توليها البلدان الأعضاء لتنمية القدرات، لدى استعراض المشاريع والبرامج الآيلة إلى ضمها في مجال العمل الرئيسي للزراعة الذكية مناخياً، ينبغي للفاو أن تحرص على أن كل ما يضم مكوناً لإجراء تحليلات، أو وضع و/أو تطبيق أداة أو بيانات تحليلية، يتضمن أيضاً مكوناً ملائماً لتنمية قدرات الموظفين في البلد العضو المعني بهذا التحليل أو هذه الأداة. كذلك، يجب أن تشكل تنمية القدرات مكوناً في جميع المنتجات التحليلية ومنتجات المعرفة الجديدة المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته.

(باء) معالجة بعد نوع الجنس على نحو استراتيجي: تماشياً مع إقرار الفاو بالآثار السلبية الكبيرة الناجمة عن تغير المناخ على النساء على الصعيد العالمي، ينبغي للمنظمة وبالتشاور مع البلدان الأعضاء، إجراء تقييمات على المستوى الوطني في عدد من البلدان المختارة ذات الأولوية لأثر تغير المناخ وتقلبه والكوارث ذات الصلة بالمناخ، على النساء والعلاقات بين الرجال والنساء في القطاعات الزراعية الأساسية من أجل إرساء الأسس في البلدان الأعضاء في المنظمة لوضع مجموعة من المشاريع المصممة خصيصاً لمعالجة هذه القضية الهامة.

(جيم) توفير التوجيهات المفاهيمية بشأن التكيف مع تغير المناخ: يجب أن تحرص الفاو على أن تكون المفاهيم أكثر وضوحاً في الأهداف الاستراتيجية، وإشراك الإدارات في تدخلات ممكنة في مجالات الحد من مخاطر الكوارث، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، بما في ذلك تدابير الاستجابة إلى حالات الطوارئ الموجهة مناخياً، ومدى مساهمة النهج التي تتبعها في التكيف مع تغير المناخ، باستخدام معارف الفاو وقاعدة الأدلة العالمية.

(دال) دمج مسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في الفاو: من خلال إشراك جميع الأهداف الاستراتيجية، والإدارات التقنية والمكاتب الميدانية، يجب أن تضع الفاو مجموعة عملية من المعايير والتوجيهات لتوفير مستوى أساسي لدمج تغير المناخ وتقلبه في مشاريع المنظمة غير المتصلة صراحة بمسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته من قبيل الأمن الغذائي، والحد من الفقر والتنمية الزراعية، وذلك لضمان أن يكون عمل المنظمة موجهاً بأكمله إلى هذه المسألة، كما ينبغي إدراج المعايير في تصميم المشاريع وتنفيذها.

التوصية 6: زيادة الشراكات مع منظمات غير حكومية، ومنظمات أخرى معنية بالمعرفة، ومؤسسات استثمار متعددة الأطراف، ومع القطاع الخاص.

(ألف) إقامة شراكات مع منظمات غير حكومية ومنظمات معنية بالمعرفة: بالاستناد إلى الدور الكبير للمنظمات غير الحكومية وخبرتها في العمل الميداني في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والدعوة إليه، ينبغي أن تقيم الفاو شراكات أكثر معها ومع منظمات وطنية لصغار المنتجين بهدف تبادل المعارف معها بشأن أفضل الممارسات في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته والحد من مخاطر الكوارث، وعقد اتفاقات لتنفيذ المشاريع. ونظراً إلى المعرفة التي يمكن أن توفرها المؤسسات البحثية والأكاديمية على الصعيد العالمي، والإقليمي والقطري لمسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، يجب أن تسعى المنظمة إلى الاستفادة من معلوماتها لوضع المشاريع وتنفيذها.

(باء) إقامة شراكات مع مؤسسات الاستثمار: بهدف تحقيق أثر كبير في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في القطاعات الزراعية، ينبغي أن تناقش الفاو مع بلدان مختارة ذات الأولوية (أو غيرها) وشركاء في الاستثمار إمكانية تطبيق ما يتوفر لها من أدوات وبيانات متقدمة متصلة بالمناخ في عمليات الاستثمار القطري واستكشاف الطلب على أدوات أخرى يمكن للمنظمة أن توفرها.

(جيم) العمل مع القطاع الخاص: مع مراعاة إجراءاتها في مجال العناية الواجبة، يجب أن تقيم الفاو ترتيبات تعاون أكبر مع أصحاب المصلحة في القطاع الخاص في مجال تنمية منتجات المعرفة والمشاريع المتصلة بمسألة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، والقياسات المتسقة لتقييم فرص التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في النظم الزراعية والغذائية.

التقرير الكامل لهذا التقييم وملحقاته متاح على الموقع الالكتروني لمكتب التقييم:  
<http://www.fao.org/evaluation>

### قائمة الملاحق

- 1- الاختصاصات
- 2- قائمة المشاريع في مجال تغير المناخ التي وضعتها شعبة الوحدة الفنية الرئيسية
- 3- قائمة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم
- 4- مشاريع التركيز في التقييم
- 5- مسح للشركاء في المعرفة
- 6- مسح للبلدان الأعضاء
- 7- تقارير البعثات القطرية
- 8- استعراضات المشاريع
- 9- مساهمات مفصلة في الجهوزية لمواجهة تغير المناخ على الصعيد القطري، والبيبليوغرافيا، ومواءمة الهدفين الاستراتيجيين 2 و5 مع العناصر في خريطة المساهمة
- 10- المنتجات المعيارية والتحليلية للفاو في مجال تغير المناخ
- 11- المشاريع التي جرى استعراضها لدمج تغير المناخ، والوثائق والبيبليوغرافيا
- 12- مواصفات أعضاء الفريق
- 13- مواصفات أعضاء لجنة الخبراء